Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنائها. وهي إمكانات تجعل أمل يبتكر جوانب الصراع فيها، ولايكتفي بخلق الشخصيات والمواقف إستناداً إلى وقائع التاريخ، بل يعدد الأصوات فنياً. ويبدو أن تميز أمل بهذا الجانب، كان نقطة لقائه بالحداثة الشعرية، فهي تجسد إحساس الجيل الشعري الجديد بعمق التناقضات، وانعكاس العالم المركب والمعقد،[1] مما وسم القصيدة على مستوى بنائها بميزة التركيب الدرامي. وتجلّى ذلك في شعر أمل بتقنيات المونتاج الذكي القائم على «قطع شذرات من عوالم مختلفة ثم لصقها وترتيبها بإيقاع محسوب، وهي غالباً شذرات متخالفة في الزمان والمكان»[2]. بل يكاد المونتاج أن يكون هو المميز الفني لشخصية أمل بين زملائه، إضافة إلى إجادته صنع مايدعوه النقاد (جديلة النسيج السردي) وهو طراز بنائي يعتمد مضاعفة ثنيات البعد الزماني وبعد المكان أيضاً باستثمار بعض حيل المسرح[3].

4 ـ المفارقة الشاملة صورياً ولغوياً وتركيبياً. وتوصف المفارقة دوماً بأنها ساخرة، فهي «تقوم على التناقض بين مستويات الخطاب في الجملة»[4] وتوصف المفارقة بأنها مناقَضة أو تهكم، إنطلاقاً من كونها إدراكاً لمبدأ التناقض أو التضاد في الحياة بصفة عامة، والإختلاف بين المثل والواقع[5]. وليس صحيحاً الخلط بين المفارقة (irony) والمحاكاة التهكمية الساخرة (parody) ذات الطابع الإنتقادي أيضاً. فالأخيرة تستند إلى مرجع تتناص معه، كما فعل أمل في (العهد الآتي). أما المفارقة التي يعدها الدارسون «العنصر الرئيس أو المهيمن في شعر أمل. . فهي مفارقة شاملة تستغرق القصيدة»[6] وهذه المفارقة تتمدد لتصبح كل جمع بين نقيضين سواء بالصورة الفنية أو بالموقف الشعري، كاستحضار رموز التاريخ القديم للعرب، في سياق واقع ممتلئ بالهزائم والنكبات والإحباط، وهذا يفسر كون الفترات الزمنية التي

---

(1) نفسه: ص 158 ـ 159 .

(2) صلاح فضل: (الاسلوب السينمائي ...)، ص 104 .

(3) نفسه: ص 102 ـ 103 .

(4) اعتدال عثمان: إضاءة النص، ص 182 .

(5) يُنظر: البحراوي، في البحث ...، ص 166 ـ 167 .

(6) احمد طه: قراءة النهاية، عدد (إبداع) الخاص بامل دنقل، ص 39 ـ 40 .